الطبيب

السنة الاولى

الجزء الثالث والعشرون ——— ١٥ شباط سنة ١٨٨٥

اطالة الحياة

خُلق الانسان مُولعًا بحبّ البقاء حريصًا على اسباب الحياة وان كانت موصولةً بالشقاء كَلِفًا بصحبة الدنيا وان سامتهُ كل يومٍ ضروبًا من البلاء ألست ترى كيف تتقاذفهُ تيارات المصائب وتعصف بهِ رياح الهموم من كل جانب فهو يقضي دهرهُ دائبًا وراء برقٍ من الاماني يطلب موقع مطرهِ او امام سيلٍ من المخاوف يخشى ان يجرّ ذيالهُ على اثرهِ ان أَمِن كارثةً تصيبهُ لم يأمن محنةً تريبهُ وان نجا من سقمٍ ينوبهُ لم ينجُ من فاجعةٍ تذيبهُ بل كثيرًا ما تجتمع عليهِ هذه كلّها وينصبّ عليهِ من النوازل طلّها ووبلها وهو مع ذلك يودّ ان لا يكون لأجلهِ انقضاء ولا يتولى شُعلة حياتهِ انطفاء ولا يغرَّنَّك من يتمنى الموت لحالٍ ضاق بها ذرعهُ فانما يطلب ذلك بلسانهِ ويرتعد منهُ في جنانهِ وذلك كما حكى بعض الحكماء عن ذلك الشيخ الذي اثقلهُ الكبر وقيّدهُ الهرم وانهُ احتطب يومًا من بعض الأدغال فاحتمل الحطب على ظهرهِ ومرّ يدلج بهِ حتى بلغ منهُ الجهد واعجزهُ طول الطريق فرمى بحِملهِ وجعل يتأفف من طول حياتهِ ونادى الموت راغبًا اليهِ ان يريحهُ من عنائهِ ويخفف عنهُ من طول شقائهِ قال فما اتمّ نداءهُ حتى وقف الموت بهِ وقال لبّيك فما تحبّ ان اصنع لك فقال الشيخ يا مولاي قد اعياني رفع هذا الحمل الى ظهري فهل لك ان تعاونني عليهِ فضحك الموت منهُ وقال قد علمتُ انك لست في هذا

واني لأعلم اني لو كنت واقفاً عند دعوة الداعي لم ابرح موقفي الى الابد انتهى . وما اصدق ما قال ابو الطيب

وإذا الشيخ قال أفٍّ فما ملَّ حياةً وانما الضعفَ ملاّ

ولما ركّب الله في الانسان الميل الى الخلود والخوف من مفارقة الوجود كان منساقاً بالطبع الى افراغ الطوق في طلب الذرائع المبلّغة الى طول الحياة ودفع العوارض التي من شأنها تقويض هذا البناء وتقصير مسافة البقاء . وهذا ولا جرم من الشؤون التي تشاغلت بها كل امةٍ في الارض بل لم يخلق الله نفساً الا كان ذلك من همّها فهو من الفنون التي نشأت مع اول انسانٍ برز الى عالم الكيان ولن يزال محلاً للبحث والاستقراء الى ما شاء الله . وللمتقدمين في هذا المعنى مباحث واختراعاتٌ غريبة ذهبوا في اكثرها مذهب التمويه والخُزَعبِل شأن كثيرٍ من امور الأوّلين التي كان ذكيّهم يخرق بها على غبيّهم فيتخذها ذريعةً للكسب والسؤدد والاستيلاء على عقول العامة وذلك من نحو تمويههم عليهم بذكر حجر الفلاسفة واكسير الحياة وغير ذلك مما يأتي ذكرهُ

وكان المصريون من اقدم الامم التي تشاغلت بهذا الشأن وكانوا يزعمون ان العَرَق والقيء يمنعان من استيلاء الامراض ويبقيان البنية على سلامتها حتى تستوفي ايامها فكانوا يوجبون على انفسهم تجرُّع المقيئات لا اقلّ من مرتين في الشهر ويكثرون من تناول المعرّقات ما استطاعوا حتى جرت العادة عندهم في السلام ان يقول احدهم للآخر كيف عرَقك وهو بمنزلة قولنا اليوم كيف حالك او كيف انت

وكثر تفنن الناس في ذلك على ضروبٍ شتى اكثرها بلا طائل الى ان نبغ في القرون الوسطى رجلٌ يقال لهُ باراشلسوس وهو من اشهر كيماويي ذلك العهد واول من استعمل الزئبق دواءً فادّعى انهُ ظفر باكسير الحياة وشاع زعمهُ هذا بين اهل عصرهِ وطار ذكرهُ في الآفاق فجعل الناس يتواردون عليهِ من كل فجٍّ حتى ان اراسمس على ما كان عليهِ من سعة العلم وبُعد الذكر في تلك الايام لم يستنكف من القدوم عليهِ يستطلع امرهُ منهُ ويسترشدهُ في امر حياتهِ على حدّ غيرهِ من العامة . غير انهُ لم يلبث الحال كذلك زمناً طويلاً حتى رُفع الغطاء وبرح الخفاء فعُلم ان ذلك لم يكن الا ضرباً من الاحتيال ووسيلةً لحشد الاموال لان باراشلسوس

نفسهُ توفي في سن الخمسين دون ان يغني عنهُ ذلك الاكسير شيئاً وبعد وفاته وُجد انهُ لم يكن سوى نوعٍ من مركَّبات الكبريت

ومن نشأ في نحو ذلك العهد ليونارد ثرنيسيار وكان طبيباً الا انهُ اشتغل في فن التنجيم وادعى انهُ يتوصل بهِ الى معرفة المغيبات واطالة الاعمار وكانت عادتهُ ان يُصدِر كل سنة تقويماً يبيّن فيهِ خصائص العام التالي وما يطرأ فيهِ من الحوادث. وكان يقول بتسلط الكواكب على البشر وان لكلٍّ منهم سيّارًا خاصًّا يحكم عليهِ فاذا اسخطهُ صبَّ عليهِ ذلك السيار كؤوس غضبهِ وابتلاهُ بكثيرٍ من العلل والموبقات حتى لا يبقى لهُ رجاءٌ في السلامة وحينئذٍ فلا بدَّ لهُ من مبارحة وطنهِ والفرار بنفسهِ الى ارضٍ يكون فيها تحت استيلاءِ سيّارٍ آخر وكانت معرفة هذه الامور مقصورة على هذا المنجم دون غيرهِ فصادفت صناعتهُ هذه رواجًا واسعًا وتدفقت عليهِ منها ينابيع الثروة والغنى . وممّن كان على شاكلتهِ مرسيليوس فيسينيوس ألّف كتابًا في اطالة العمر وذكر فيهِ انهُ يجب على كل فردٍ ان يستشير في امرهِ منجمًا يطلعهُ على الحوادث الآتية وذلك كل سبع سنوات مرةً على الاقل . وفي سنة ١٤٧٠ ارفع بانسا الى مجمع لبسيك مؤلفًا عنوانهُ اطالة الحياة ذكر فيهِ مثل ذلك وحذّر على الخصوص من زُحَل لانهُ في رأيهِ السيّار المخصوص بالجوائح والنحوس وزعم ان بين المعادن والسيارت تناسبًا وثيقًا فعين لكل سيارٍ معدنًا واتخذ من كل معدن قِطَعًا جعلها حروزًا وتمائم تقي حاملها ريب المنون فاقبلت العامّة على ابتياع تلك القِطَع منهُ فاحرز من اثمانها اموالاً طائلة

ثم خُيّل لبعضهم ان الفصد المتكرر يزيد في طول العمر فجرت العادة بعد ذلك ان يفتصد الانسان مرارًا متوالية ولاسيما في الاحوال المرضيّة وشاع هذا الرأي كثيرًا في بلدان المغرب حتى ان لويس الثالث عشر ملك فرنسا افتصد سبعًا واربعين مرّةً في خلال عشرة اشهر لسبب اعتلالٍ كان بهِ فكان في ذلك منيتهُ . ولا تزال هذه العادة السيئة جارية في بعض الانحاءِ السورية حتى الان . ولما وضحت للقوم مضارّها وعمت بلاياها هجروها واستبدلوا منها طريقةً اخرى تعاكسها تمامًا وهي اضافة دمٍ جديد الى جسد العليل بنقلهِ اليهِ من جسم آخر انسانٍ او غيرهِ وكيفية ذلك ان يُفصَد الحيوان المراد نقل الدم منهُ ويؤخذ دمهُ في كأس يتصل بها انبوبٌ

نافذ الى احد الاوعية الدموية في العليل فيجري الدم اليه ولمّا شاع استعمال هذه الطريقة توقّع كثيرون انها ستكون من اعظم الفواعل في اطالة العمر ولكن بعد تكرر التجارب والامتحانات لم يترتب عليها النفع المأمول فرغبوا عنها ولحقت بما تقدّمها

وكان في عداد الذين موّهوا على العامّة بالادوية السرّية رجلٌ يسمّى سان جرمان ادعى اكتشاف مادةٍ تطيل العمر وانهُ قد اختبر فعلها في نفسهِ وسماها "شاي اطالة الحياة" واخذ بعد ذلك يتجول بها في انحاء اوربا فاغترّ كثيرون من العامّة بهذه الخزعبلة كشانهم في غيرها واقبلوا يبتاعونها باثمان فاحشة ثم وُجد بعد البحث انها لم تكن سوى نقاعة الصندل والشمار والسنا . وممن اشتغل في هذا الفنّ ايضًا فرنسيس باكون الا انهُ لم يعوّل فيهِ على المخرقة والتمويه وكان من رأيهِ ان حياة الانسان اشبه باللهيب فلا بدّ في اطالة العمر من استعمال ما يقلل استهلاك شعلتها وذلك يتم عندهُ بالاستحمام بالماء البارد والفرك الشديد بعدهُ وتناول المآكل المبرّدة والحرص على دعة البال وسكينة النفس مع استعمال الافيون ولايخفى ان في بعض هذا القول حكمةً ورشدًا

ثم نبغ في فرنسا رجلٌ شهير يُسمّى مَسْمَر وذلك منذ نحو مئة سنة فاذاع انهُ يشفي كل آفةٍ بالقوّة المغنطيسية ويتوصل بذلك الى اطالة الاعمار فامتدّت شهرتهُ وسار ذكرهُ في جميع انحاء المغرب وتقاطرت عليهِ المرضى افواجًا فتدفق عليهِ الغنى كالسيل الطامي حتى انهُ عُرض عليهِ ان يبيع سرّ صناعتهِ بثلاث مئة واربعين الف ليرة فابى . ولما تفاقم امرهُ في فرنسا وكثر كلام القالة فيهِ عيّن ملكها لجنةً من اكابر العلماء وجهابذة المدققين وفي جملتهم العلامة فرنكلين الشهير وناط بها تحقيق هذا الرأي فشرعت تبحث في الامر حتى اطلعت على سرّهِ المكنون وتوصلت بذلك الى كشف المغنطيسية الحيوانية وحينئذٍ تقوّضت اركان صناعتهِ فتقلص ظلّ شهرتهِ وجفّ ينبوع ثروتهِ وتراجع الناس عن الاقبال عليهِ . ثم اشتهر بعدهُ محتال يسمّى يوسف بلسامو ادعى انهُ وجد اكسير الحياة فجال يذيع ذلك في اوربا واقبل عليهِ السواد الاعظم من جميع طبقات الناس يبتاعون هذا الاكسير ولكنهُ لم يلبث ان افتضح امرهُ وكثر مناصبوهُ من اهل العلم فكان من عاقبتهِ ان مات مسجونًا وذلك بعد ما نبغ

مسمر بعشر سنين

واشتهر بعد ذلك مذهبٌ جديد مآلهُ استعمال ما يزيد في صلابة انسجة الجسد بحيث تزيد قوتها على البقاء وذلك مثل الاكثار من الحمامات الباردة وتعوُّد الرياضة الشاقة والتعرض للهواء الشديد البرد. ثم أُهمل هذا الرأي وقام على اثرهِ رأيٌ آخر وهو اطالة العمر بالتنويم اي استعمال ما يجعل الحيوان في حالة اشبه بالغيبة لكون ذلك يستوقف دثور الانسجة فانبرى له كثيرون من العلماء ابانوا مضارَّهُ فهُجر بعد ذلك ولم يُعمَل بهِ

هذا مجمل اقوال الاقدمين ومن اتى بعدهم الى عهدٍ غير بعيد والمعوَّل عليهِ الآن عند اكابر العلماء انهُ لابدَّ في استيفاء مدَّة الحياة من مراعاة القوانين الصحية والعمل بموجبها وقايةً للبنية من عوارض الاختلال ما استطيع السبيل الى ذلك وما لم تعارضهُ مخبَّآت الغيب وفواجئ القضاء وذلك من نحو الاعتدال في المآكل والمشارب وكبح جماح النفس عن الاسترسال في الشهوات وردعها عن الانهماك في البطر واللذات وسلوك السبيل القصد في التنعّم والرخاء والمثابرة على العمل والاجتهاد مع الاعتدال في ذلك ايضًا بحيث لا يفرط الى حدٍّ تنتهك عندهُ القوى ويسقم بهِ الجسد. وعلى الجملة فان الاعتدال في الامور كلها وسلوك السنن الاوسط هو مِلاك صحة الجسم وهناء العيش وامن العواقب واذا وُفق صاحبهُ ببنيةٍ قوية ومزاجٍ سليم فقد يكون اطول بقاء من غيرهِ ولا شك ان اكثر المذكورين من ذوي الاعمار الطويلة كانوا من اهل هذه الطريقة فانهُ يحكى عن جالينس الطبيب الشهير انهُ عُمّر مئة واربعين سنة وذكروا عن رجل يقال لهُ كاتيجرن انهُ بلغ مئة وخمسًا وثمانين سنة وكان من المنصبّين على الدأب والعمل كل حياتهِ . وممن يذكر من اهل هذه الطبقة جنكنس وهو فلاح انكليزي بلغ من العمر مئة وتسعًا وستين سنة. وبَرّ وكانت حياتهُ مئة وثلاثًا وخمسين. وهنري فرنشيسكو وعاش مئة واربعين سنة. وبَرَتْ وهو من اهل الولايات المتحدة وعاش مئة وسبع عشرة سنة وعاش ابنهُ مئة وثلاث سنين. وتوفي الاب كَلّ الاميركاني في العام الماضي ولهُ من العمر مئة وخمس سنين. واما الذين يبلغون المئة الى الثمانين فلا حاجة الى تعدادهم لكثرتهم في كل زمان واذا تفقدت احوالهم وجدتهم على الاكثر من اهل الدأب والامساك عن الشهوات والملذات فما

اجدر القوم باقتفاء اثرهم والجري على سننهم فانها الطريقة المثلى والله يقبض ويبسط وهو وارث الارض وما عليها

نصائح في تربية دود القز

رغب الينا بعض اصدقائنا من اصحاب الاملاك في تعريب نصائح تتعلق بتربية دود القز بحسب طريقة بستور نشرتها شركة غرنيايي المشهورة بالتبزير في القارمن اعمال فرنسا فعربناها ايثارًا لتعميم فوائدها واعتبارًا لما يرجى من منافعها في بلادنا مع المحافظة على سياق وضعها وبقاء اسلوبها ما امكن وهذا نص كلام صاحب النصائح المذكورة بحرفهِ

حفظ البزر — يُخرَج البزر من العُلَب او من الاكياس ويُنشَر طبقةً رقيقة جدًّا على خِرَقٍ توضع في غرابيل او في اطباق قصب او ما اشبه ذلك من الادوات ثم يُغطَّى بقطعة من النسيج الرقيق تمنع من وصول الغبار اليهِ ولا تعارض نفوذ الهواء ويُعلَّق في سقف حنيرة (حنيَّة) سلَّم او دهليز او في محلّ آخر بارد خالٍ عن الرطوبة كثير التعرض للهواء فان البزر اذا لم يُعطَ حقهُ من العناية وبقي معرَّضًا لتغيرات الجوّ يهيج قبل ميقات نقفهِ (فقسهِ) وتنقطع عليهِ نُوَب الحضانة فلا ينقف غالبًا واذا نقف تكون عواقبهُ رديئة

ولا يُخشَى على البزر من البرد ولو كان شديدًا جدًّا بل الامر على العكس فان فعل البرد المستطيل ينفعهُ نفعًا عظيمًا. وعدم اقبالهِ انما يترتب غالبًا على سوء حفظهِ في الشتاء

الحضانة — يراد بالحضانة تهيئة البزر للنقف بواسطة الحرارة الصناعية وتعرف عند العامة بالتدخين. فيجب ان تزاد الحرارة شيئًا فشيئًا قبل زمن الحضانة بخمسة عشر يومًا او بثلاثة اسابيع وذلك بنقل البزر من مكان بارد الى مكان

ادفأ بالتدريج فلا يجوز وضعهُ في المحضن (المدخن) الا متى انتفخ جيدًا واخذ يبيضّ فحينئذٍ تستعمل حرارة متدرجة قليلة الرطوبة من ١٢° الى ١٨° ريومور (اي من ١٥° الى ٢٢،٥° سنتيغراد)

اما تدفئة البزر لينقف بحرارة البدن او بوضعهِ في الفراش او بالقرب من جرّةٍ فيها مآء حارّ فطريقة رديئة لانهُ لا يُتوصل بذلك الى حرارة منتظمة انما افضل طريقة في ذلك ان توضع الخرقة المنشور عليها البزر على رقّ يسخَّن بلهيب سراج تسخينًا تستعلم درجتهُ بمقياس الحرارة ويوضع بالقرب منهُ صحنٌ فيهِ مآء يتصعد بالحرارة بخارًا يترطب بهِ الهوآء فيجيء نقف البزر منتظمًا دون ان يعرَّض لشيءٍ من الآفات

التربية — اولاً تطهَّر الاماكن التي يُربَّى فيها دود القز قبل وضعهِ فيها بان تُطلَى جدرانها بمآء الرماد او بمآء الكلس واذا كانت وبيلة جدًّا اي فاسدة الهوآء بمرضٍ سابق تغسل الحيطان بواسطة مطلاة (مكنسة او نحوها) تغطس في مزيجٍ من الحامض الكبريتيك والمآء على نسبة ١ من الحامض الى ٦ من المآء فتهلك بهذه الطريقة جميع الجراثيم الوبيلة . ومن الطرائق الكبيرة الفائدة في تنقية الهوآء ومنع الدُّقاق احراق كمية من الكبريت على نسبة كيلوغرام من الكبريت لكل عشرة امتار مربعة من البناء

ثانيًا لا يُبطأ في تربية الدود حذرًا من حدوث الصقيع فيما بعد او تعطيل شيءٍ من الورق فان التعجيل في تربيتهِ من اول شروط النجاح

ثالثًا يُفرَّق الدود ما امكن في حجرات البيت وكلما كانت الحجرات صغيرة كان الاقبال اوفر وبهذه الطريقة بلغ القززازون في الفار اقصى النجاح فان ربع ٣٥ غرامًا من البزر يبلغ بين ٤٠ و ٤٥ الى ٥٠ كيلوغرامًا من الفيالج (الشرانق) (فيكون معدل ربع الدرهم من ٤ الى ٦ اقات من الشرانق)

رابعًا لا يربَّى في البيت الواحد صنفان مختلفان من البزر لان البزر الرديء يكون علةً لفساد الجيد غالبًا

خامسًا تجتنب تربية الدود اليابوني مع دود الصنف الاصفر لانهُ لما كانت مقتضيات حالها مختلفة كان في ذلك تعريض الصنف الاصفر للضرر لانهُ الطف من الصنف اليابوني

سادسًا يناسب بين الدود عند النقف بحيث يصوم كلهُ دفعةً واحدة ويفطر كذلك

سابعًا يُعطَى الدود في الافطارتين الاولى والثانية اربع علفات من الورق المهرّم مجرودًا . وفي الافطارتين الثالثة والرابعة ثلاث علفات فقط انما يجب ان تكون العلفات كبيرة والورق غير مجرود ولا مهرّم . ومن الافطارة الرابعة الى حين صعودهِ على الشيح يعطى اربع علفات او اكثر من ذلك اذا كانت الحرارة زائدة

ثامنًا متى اخذ الدود بصوم يُعطَى الورق مفرّقًا ويُكَفّ عن ذلك حالما تُرى دودة واحدة مفطرة

تاسعًا لا يعطى الدود علفًا جديدًا ان لم يكمل صومهُ فانهُ لا خطر عليهِ من تركهِ صائمًا مدة ٢٤ او ٣٦ الى ٤٨ ساعة

عاشرًا يُنقَّى الدود في العلفة الاولى بحيث يكون كلهُ متساويًا فان ذلك امرٌ مهمٌ فان بقي بعضهُ صائمًا يُجعَل قسمًا على حدة

حادي عشر يوضع الدود على ورق مثقَّب فتسهل تنقيتهُ بدون ان يُمَسّ وترفع الجزة بلطف مع الاحتراز من تصاعد الغبار منها ما امكن وتطرح بعيدةً عن مكان تربية الدود . وفي كل افطارة ينقى مرتين او اكثر من ذلك اذا كان الجوّ رطبًا ولا سيما في الافطارة الرابعة. اما ثمن الورق المثقب فيعوّض بالاستغناء عن عمل اليد وهو اذا أُحسن حفظهُ يمكن ان يستخدم سنين متوالية

ثاني عشر يُحافَظ في مكان تربية الدود على حرارة لطيفة منتظمة معتدلة تكون اقوى عند صعودهِ على الشيح مما هي في اطوار حياتهِ الاولى وبذلك يُحتذَى مثال الطبيعة . ففي اول امرهِ تكون الحرارة المتوسطة ١٦° ريومور (٢٠° س) وفي آخرهِ لاتجاوز ١٨° الى ٢٠° (٢٢٬٥° الى ٢٥° س) ويجب ان يُدخَل الهوآء غالبًا الى مكان التربية من طاقات او كوًى تعترضها ستارات تمنع نفوذ الهوآء رأسًا الى الدود وكثيرًا ما يُحتاج الى وقود ذي لهب ولا سيما بعد التنقية وحين يكون الجوّ رطبًا

ثالث عشر يُعطَى الورق طريًا ولا يجوز اعطآؤهُ وهو مرطب بالندى ويُختار ورق الاشجار البرية والاماكن المرتفعة والتوت غير المقضوب ويجب ان لا يجعل

الورق طبقاتٍ بعضها فوق بعض وان يحرك مرارًا كثيرة دفعًا للاختمار

رابع عشر لا ينقل الدود الى الاخصاص الامتى بلغ حتى البلوغ واذا لزم زيادة محلّ آخر ينبغي ان يجهزّ ذلك المحل قبل نقل الدود اليهِ وهذه هي الطريقة الصينية وهي من احسن الطرق نفعًا

خامس عشر بعد نقل الدود الى الاخصاص يُطعَم قليلاً ويقصَّر الوقت بين طعام وطعام ويغيَّر مكان الدود كل اربع وعشرين ساعة مرة ويوضع حينئذٍ في الاماكن الخاوية من الاخصاص قليلٌ من عرق الانجيل او النشارة او غيرها مما يعلق بهِ الدود الساقط من الشجر فيقوى على نسج الفيالج (الشرانق)

الدُقاق — علة تسمى عند العامة بالدقدوق وهي معروفة في كل زمان وتشتدّ في كل سنة يجيءُ ربيعها باكرًا وتكثر فيها تغيرات الحرارة

ولما كان القز ينفق من ورق التوت من الافطارة الرابعة الى التشبيج خمسة اضعاف ما ينفقهُ في اطوارهِ الاولى فيتشم بالورق كان من الواجب حينئذٍ تدفئتهُ بحرارةٍ ملائمة منتظمة ليسهل عليهِ الهضم فكل تغيّرٍ فجائي في الحرارة يفضي الى ازعاج وظائفهِ الهضمية في ذلك الوقت لان الورق المتجمع في مسالكهِ الهاضمة يختمر فتتولد فيهِ بعض الخلائق الدنيا ونتيجة ذلك هلاك الدود دُقاقًا

فمن اهم الامور اذن الاحتراس من هذه التغيرات المضرة وذلك بان تُغلَق النوافذ في الجهة التي تدخل منها ريح السموم اي الريح الشرقية الحارة متى نفخت فجاءَةً فاضرّت بالدود ويجدَّد الهواءُ بوضع شعلة من النار في البيت الذي يربى فيهِ الدود وتُرشّ ارضهُ وجدرانهُ بالماءِ كل يوم مرارًا كثيرة وتعلّق تجاه نوافذهِ خرق مبللة بالماءِ الى غير ذلك من الطرائق التي يتوصل بها الى تخفيض الحرارة بواسطة التبخّر عدة درجات مقيسة بمقياس الحرارة وينبغي منع تجمع الزبل تحت الدود لان الحرارة تعجل تعفنهُ فتتصعد عنهُ غازات نشادرية قتالة

ومن المهم ايضًا الاحتراس من انخفاض الحرارة فجاءَةً فينبغي ان يهيأ موقد للتدفئة تُحكَم فيهِ درجة الحرارة في البيت الذي يربى فيهِ الدود ويراقب الموقد في الليل منعًا لحدوث البرد بغتةً فان الاقبال وعدمهُ يترتبان على ذلك . انتهى

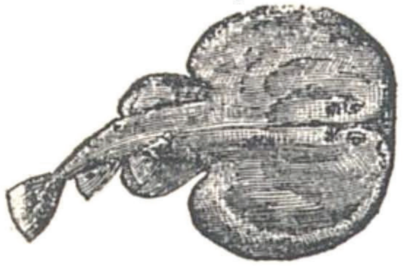
التخدير الموضعيّ

سبق لنا الكلام على تأثير هدروكلورات الكوكوبين في تخدير العين وان العلماء ما زالوا يبحثون للوصول الى تأثيرهِ الموضعي فيما بقي من انحاء الجسد . وقد وضح لهم بعد تكرار التجارب والامتحانات انهُ لا يؤثر في الاجزاء الباطنة من العين تأثيرهُ في اجزائها الظاهرة ولذلك خطر لبعضهم ان يدخل في باطن العين شيئًا من المحلول المشار اليهِ الى تلك الاجزاء من طريق الجرح الذي يعمل في القرنية او الصلبة فيتمّ بذلك تخدير الاجزاء الباطنة منها ايضًا فاجراهُ فعلاً وكانت النتيجة كذلك . اما الامتحانات التي اجريت لمعرفة فعلهِ الموضعي في بقية انحاء الجسد فقد عُلم منها ان فعلهُ في تلك الاجزاء شبيه بالتاثير الذي يحدثهُ في العين . فاذا قُطر منهُ شيء في الاذن خدّرها فيصحّ استخدامهُ في بعض العلل التي تستدعي اعمالاً جراحية فيها كالبليس او غيرهِ من النوامي المرضيّة . وقد وجد الدكتور بُسُوْرْث من نيويورك ان لهذا الدواء تأثيرًا قويًا في الغشاء المخاطي فيخدّرهُ تخديرًا تامًّا بحيث تسنّى للدكتور المذكور بعد استعمالهِ في ذلك المحل ان يكوي القسم المشار اليهِ بالحديد المُحمَى لازالة ما بهِ من الضخامة بسبب زكام سابق وذلك من دون ان يشعر العليل بشيء من الالم . ولهُ فيهِ فعلٌ آخر وهو انهُ يخفّف الاحتقان الدموي العنيف تخفيفًا مفرطًا حتى يفضي الى الحال المعروفة بفقر الدم وهي عكس الاحتقان تمامًا ولذلك فقد اشار بعضهم باستعمالهِ في الزكام العنيف فيقلل احتقان الدم في ذلك الغشاء وينقص ايضًا انتفاخهُ ولا يخفى ان هذين العرَضين هما من اشد اعراض هذه العلة وانكاها . وقد استُعمِل ايضًا في تخدير مجرى البول ولا سيما قبل ادخال المجاسّ فيهِ كما في الفحص عن الحصى وغيرها ولهُ فائدة كبيرة في بعض العلل التي تعتري القسم السفلي من المعى وعلى الخصوص في السحج المستعصي فانهُ كبير المنفعة في هذه العلة

وما يحسن التنبيه عليهِ في هذا المقام ان بعضهم اهتدى الى التنويم بمادةٍ حديثة الاستخراج تسمى بالبارَلْدهيد وسنذكرها في المرة الآتية ان شاء الله

الرَّعّاد

هو جنسٌ عجيب من السمك لهُ جهازٌ كهربائيٌّ خاصٌّ بهِ يهيج عند اللمس فيورث من يلامسهُ صدمةً عنيفة. وهو انواعٌ منها الذي تراهُ في الرسم وهو بيضيُّ الشكل مستديرهُ وجمجمتهُ غضروفية البناء وفمهُ موضوع على السطح السفلي من الرأس مجهَّز باسنان كثيرة. وهو واسع المعدة والبلعوم قصير الامعاء في الغاية ولذلك كان الغشاء المخاطي الذي يبطنها كثير الثنايا بحيث يمكن ان تتسع جدرانها الباطنة فيزيد امتصاصها للموادّ. وقلبهُ مؤلفٌ من أُذينة



وبُطَين وانبوبة شريانية يجري فيها الدم الى الزعانف فيتطهر هناك بواسطة الهواء الذي في الماء ومن ثمَّ يدور في سائر اجزاء الجسد

اما الجهاز الكهربائيّ المذكور فمركَّبٌ فيهِ من حُوَيصلاتٍ مسدَّسة الشكل منضَّدة على ترتيب رصيف وُلطا المشهور وموضوعة الى جهتي الظهر والبطن وتتصل بصفائح عرضية يتخللها موادّ هلامية القوام. ويبلغ عدد الحويصلات نحوًا من اربع مئة وسبعين من كل جانب وتتوزع في كلها فُرَيعات عصبيّة فيحصل من ذلك مجرًى كهربائي من الجانب الظهري الى البطني وتكون كهربائية الاول ايجابية والثاني سلبيّة فمتى انفعل الجسد بالمؤثرات الخارجيّة انتقل التأثير الى الدماغ عن طريق اعصاب الحس فنفعل على الارادة واندفع التأثير منها الى الجهاز المذكور عن طريق الاعصاب الكهربائية فتحدث عن ذلك الصدمة الخاصّة بهِ. وهي تزداد بتنبُّه الدورة والتنفُّس وكذلك يزيدها الاستركنين شدّةً كما يفعل على العضل

وقد اجرى المسيو ماراي امتحاناتٍ لطيفة في هذا الحيوان بان عرضهُ على التليفون فكان في اول هياجهِ يحدث فيهِ صوتًا يشبه نقيق الضفدع ومتى طالت مدة الهيجان صار الصوت شبيهًا بالانين. وقد وجد مشابهةً غريبة بين الجهاز المذكور والعَضَل من حيث تركيبهما الكيماوي وانفعالهما كليهما بالارادة وما يترتب على فعلها من الحركة والصدمة وغير ذلك من القضايا الدقيقة فسبحان المبدع الحكيم

قطن جديد

ورد في بعض المجلات العلمية ان احد مشاهير النباتيين في جرجيا من اميركا الشمالية اخذ يزاول منذ عدة سنوات تطعيم صنفٍ من القطن البرّيّ بالبامية الى ان استتب لهُ ما اراد فجاءَ عن هذا التطعيم نبتٌ جديد كثير المنفعة حريٌّ بالذكر . اما سوق هذا النبت فشبيهة بسوق البامية واوراقهُ شبيهة باوراق القطن ولكن ازهارهُ واثمارهُ تختلف عنها كليها . وهو يرتفع الى علوّ قدمين ولا يكون عليهِ الا زهرة واحدة تشبه زهر الجوجم وهو الورد المعروف في الهيئة وطيب الريح الا انها اكبر حجمًا منهُ وتكون في اول امرها بيضاءَ ثم لا تلبث ان تتغير فيصير لونها قرنفليًّا صافيًا ولا يزال يتدرج حتى يصير احمر وحينئذٍ تتناثر فيُرَى في محلها دليكٌ كبير مستدير يشبه كنافج القطن (الدليك الثمرة التي تخلف الورد) وبعد نحو عشرة ايام ينمي هذا الدليك نماءً سريعًا فيصير في وقتٍ قصير في حجم جوز الهند ولا يظهر فيهِ القطن حتى يبلغ هذا الطور من النماءِ وحينئذٍ يتشقق غلافهُ عن القطن فيبدو بلونٍ ناصع البياض ولا تتناثر اليافهُ الى الارض لان قشرتهُ مبطنة باشواك دقيقة شبيهة بشوك البامية تعلق بها الالياف وهي طويلة جدًّا تُعَدّ من افضل اصناف القطن المعروفة . وقيل ان ما يخرج من الثمرة الواحدة لا ينقص عن ليبرتين من القطن (الليبرة نحو ١٧٥ درهم) وبزرهُ قليل جدًّا موضوع في البطن الاسفل من القشر ولذلك لا يُحتاج في جمعهِ الى الحلج كما في غيرهِ من اصناف القطن . انتهى . فان صحّ هذا الوصف — واميركا منبت الغرائب — فلا ريب انهُ سيكون لهذا النبت شأنٌ كبير في عالم الزراعة والتجارة لانهُ افضل واوفر ريعًا من جميع اصناف القطن المعروفة

تأثير الفجاءَة في الوهم

كثيرًا ما يعتري بعض الناس اوهامٌ فاسدة يتخيلون بها ان بهم آفةً من مرضٍ او نحوهِ وهم اقوياءُ البنية اصحاءُ الجسم لا آفة بهم الَّا ما يصورهُ لهم الوهم وهذه

الحال كثيرًا ما يتعذر علاجها بسبب اصرار صاحبها على وهمهِ ولو اتيتهُ بالف برهان على فسادهِ . وقد ذُكر موخرًا عن احد شرفاء الفرنسيس انهُ خُيِّل لهُ ان ساقهُ من زجاج فكان شديد الحذر عليها لا يسمح لاحد ان يدنو منها خشية ان تنكسر وبقي على ذلك زمانًا لا يفارقهُ القلق نهارًا ولا ليلاً وكلما اجتهد الاطباء بابطال وهمهِ لا يزداد الأَ تمسكًا بهِ . وفي آخر الامر دُعي لهُ طبيبٌ حاذق لينظر في امرهِ فلما دخل عليهِ ونظر الى ساقهِ اظهر على نفسهِ علائم الشفقة والاسف وشرع يفرك الساق بيدهِ فصادف صنيعهُ هذا قبولاً ومال اليهِ ذلك الشريف واحبهُ . وبعد ذلك بايام دعاهُ الشريف ان يصحبهُ للتنزه فاجابهُ .وركبا في عجلة وانطلقا جهة الصحراء فبينما هما في بعض الطريق وقد غربت الشمس ومدَّ الليل اطنابهُ اذ انقضَّ عليهما جماعة من اللصوص واطلقوا بنادقهم ثم اخترطوا سيوفهم واقبلوا نحو العجلة فرمى السائق بنفسهِ الى الارض وولى هاربًا و بادر الطبيب فوثب من العجلة وفرائصهُ ترتعد خوفًا ثم نظر الى مريضهِ واستعجلهُ في اتباعهِ خوف الهلكة وولى بعد ذلك مدبرًا فلم يتمَّ كلامهُ حتى اسرع العليل وادركهُ في ادنى من لح البصر وقد ذهل عن امر ساقهِ لشدة ما نالهُ من الجزع والاضطراب وشُفي بعد ذلك من وهمهِ شفاءً تاما . وكان من حقيقة الامر ان الطبيب نفسهُ هو الذي استحضر هولاء الاشخاص في ذلك المكان وامرهم بما فعلوا علمًا منهُ بان الرعب الفجائي ينسي عليلهُ ذلك التصوُّر ويحملهُ على تعجيل الفرار فلا يبقى عندهُ بعد ذلك الا التسليم من نفسهِ بان وهمهُ لم يكن شيئًا

برزخ بناما

اعظم الاعمال المشروع فيها في هذا العصر خرق البرزخ المشار اليهِ وهو الذي تتصل بهِ اميركا الجنوبية باميركا الشمالية بحيث انهُ متى تم خرقهُ يتصل الاوقيانس الباسيفيك بالاوقيانس الاتلنتيك فيتيسر سير السفن العظيمة من ثمَّ وتقرب الصين واليابون وغيرهما من البلاد المجاورة للاوقيانس الباسيفيك قربًا عظيمًا من اوربا ينتهي الى نصف المسافة

الكائنة اليوم ولا يخفى ما في ذلك من الفوائد الاجتماعية والمنافع التجارية مما تتوزع عائدته على الارض باسرها . وهذا العمل يستلزم حفر قناة يبلغ طولها ٧٤ الف متر وعرضها ٤٥ مترًا وعمقها ١٨ مترًا فضلاً عمّا يقتضيهِ من حفر الخنادق التي يبلغ عمق بعضها ١٢٠ مترًا كما في قناة كوليبرا واقامة السدود التي يبلغ علوها ٦٠ مترًا بحيث تشتمل على حوض يسع مليار متر مكعب من الماء كحوض غمبوا . والعمل الآن جارٍ بهمة لا مزيد عليها فان ١٠٠٠٠ فاعل يشتغلون فيهِ يوميًّا والآلات المستخدمة للعمل تضاهي قواها ما كان يُحكَى عن المَرَدة والجان منها ٣٠ آلة مُعدَّة للحفر و٤٠ للنقل و ٨٠٠ لرفع الاثقال وجملة ما ينفق فيهِ يوميًّا من الديناميت ١٠٠٠٠ كيلوغرام وقد حُسِب انهُ يتمّ في سنة ١٨٨٩ اي بعد خمس سنين

اما التغيرات الطبيعية وما يترتب عليها من المنافع الجغرافية بعد فتح هذا البرزخ فقد قرر بعضهم ما محصلهُ

لا يخفى ان مياه الاوقيانس الباسيفيك على احد جانبي البرزخ هي اعلى من مياه الاتلنتيك على الجانب الآخر منهُ بخمس عشرة قدمًا والمرجح عند اهل البحث ان ذلك ناشئٌ عن اتجاه المجاري في الباسيفيك بحيث انها عند اقترابها من البرزخ تحمل معها مقادير وافرة من الماء يتعذَّر رجوعها برمتها بعد ذلك فتبقى مرتفعةً في جانب البرزخ . وعليهِ فمتى تم اتصال احد الاوقيانسين بالآخر فلا بُدَّ من حدوث مجرًى من الجهة الغربية اي جهة الباسيفيك الى الجهة الشرقية مارًّا في خليج البرزخ وبسبب شدة تحدُّر الماء فيهِ لارتفاعهِ في احد جانبيهِ على ما سلف بيانهُ يجرف كثيرًا من جانبي الخليج وقعرهِ وبذلك تنحرف مجاري الباسيفيك الحارَّة عن خطها الاصليّ في السواحل الغربية من اميركا لانها تجد لها منفذًا في الخليج المذكور فتجري فيهِ وتتجه من ثمَّ الى الشمال حتى ساحل نُفندلَند الجديدة وتقطع الاتلنتيك الى شواطئ بريطانيا وإسلند وتنتهي هناك وفي كل السواحل الشمالية الغربية من اوربا الواقعة في المنطقة المتجمدة وبسبب ذلك تزداد حرارة تلك النواحي زيادة عظيمة . قال ومن المعلوم ان جانبًا كبيرًا من المنطقة المتجمدة كان في سالف الدهر آهلاً بالسكان بسبب صلاحيتهِ وقتئذٍ لذلك كما يؤيدهُ وجود كثير في المنطقة المذكورة من آثار الحيوانات والانبتة الخاصة بالمنطقة الحارَّة . ولا يخفى ايضًا انهُ قد حدث على وجه الارض كثيرٌ من

الانقلابات التي تغيرت بسببها اشكال القارّات والاوقيانسات والمجاري الخاصة بها مما يترتب عليهِ اختلافٌ في حال البيئة وعليهِ فغير بعيدٍ ان يحدث بعد فتح الخليج المذكور تغيراتٌ تشبه التغيرات الحادثة عن الانقلابات الطبيعية المشار اليها بحيث تصير بعض تلك النواحي المتجمدة صالحةً لقيام الحيوان والنبات فيها كما كانت من قبل . انتهى والله اعلم

اكبر آلات الحفر والرفع

من الآلات المستعملة في حفر الارض وتوسيع الخنادق آلةٌ اخترعها غابرت من ليون وهي تحفر في الارض حفرًا مستديمًا وتجرف التراب وتحملهُ الى الآلات الرافعة بدون انقطاع وقوة هذه الآلة قوة ١٨ فرسًا وهي تدور في الساعة ٦٠ دورةً وتشتمل على ٢٥ دلوًا تسع كلٌّ منها ١٠٠ لتر فاذا قُدّر ان هذه الآلة عملت ١٠ ساعات في النهار كانت جملة عمل دلائها ١٥٠٠٠ لتر وهي تعادل حجم ١٥٠٠ متر مكعب . وذُكرت آلةٌ اخرى اميركانية الاختراع منسوبة الى اوغود تشتمل على دلوٍ واحدة تسع ١٦٧٠ ليبرة والعامل فيها آلتان بخاريتان ووزنها ٤٠ وسقًا (الوسق عبارة عن اربعة قناطير) ويزعم اصحابها انها ترفع في اليوم ٢٠٠٠ متر مكعب الا انها استُعملت في غُلبرا فكان معدّل ما ترفعهُ في اليوم لا يتجاوز ٤٠٠ متر مكعب

واما آلات الرفع فمنها الآلة المستعملة اليوم في رصيف همبرج وهي آلةٌ عجيبة قوتها ١٥٠٠٠٠ كيلوغرام وهي معدّة لرفع المدافع المصنوعة في معمل كروب التي يبلغ وزنها ١٣٥ وسقًا . ومنها آلةٌ اخرى مرفوعة في ميناء أنوِرس وهي ترفع ١٢٠ وسقًا . ودونها في القوة الآلة القائمة في ميناء وُلويش وهي ترفع ١٠٠ وسق ثم الآلة التي كانت في همبرج (وهي غير المذكورة قبل) وهي ترفع ٤٠ وسقًا

حل المسئلة الجبرية الواردة في الجزء الثالث عشر من الطبيب

اجابةً لطلب احد قرّآء مجلتكم الغرآء بادرت الى حل مسئلتي الجبرية المدرجة في صفحة ٣٥٥ من الجزء الثالث عشر فارجو ان تتكرموا بنشرها ولجنابكم الفضل

لنفرض العددين $\frac{١}{٤} - \text{ك}$ و ك

فمجموعهما $\frac{١}{٤}$ وهو مربعٌ

ومربع الثاني مع الاول اي $\frac{١}{٤} - \text{ك} + \text{ك}^{٢}$ هو مربعٌ

ومربع الاول مع الثاني اي $\frac{١}{١٦} - \frac{\text{ك}}{٢} + \text{ك}^{٢} + \text{ك}$ هو مربعٌ

ولتتم الشرط الاخر نفرض ان

$$\frac{١}{١٦} - \frac{\text{ك}}{٢} + ٢\text{ك}^{٢} = \left(\text{مك} - \frac{١}{٤}\right)^{٢} = \text{م}^{٢}\text{ك}^{٢} - \frac{\text{مك}}{٢} + \frac{١}{١٦}$$

وبعد الحل تصير هكذا $\text{ك} = \frac{\text{م} - ١}{٢\text{م}^{٢} - ٤}$ افرض ان $\text{م} = ٤$

تكون $\text{ك} = \frac{٣}{٢٨}$ و $\frac{١}{٤} - \text{ك} = \frac{٤}{٢٨}$ وهما العددان المطلوبان

ميخائيل جرجس مجدلاني

احد تلامذة المدرسة الاسرائيلية

مسئلة حسابية

لحضرة الاديب المعلم الياس عون مدرّس العربية والحساب في المدرسة اللبنانية بقرنة شهوان

تجهّزَ للاعدآء في نصف مالهِ امير وأعطى ثُلثَ رُبعِ الذي بقي

واجرى بخُمس المالِ بعض ذخائرٍ   وأنفقَ سُدسَ السُبعِ بين التصدُّقِ
وشادَ بثُمن التُسعِ مع عُشرِ عُشرهِ   حصونًا واسوارًا لاجنادهِ تَقِي
فلم يبقَ معهُ غيرُ لَكٍّ فقل لنا   عن المال ماذا كان قبل التفرّقِ

احدى البليّتين (*)

من امثال العامة ان رجلاً يقال لهُ عليّ كان لهُ جارٌ يمرُّ بهِ كل يوم صباحًا ومساءً فكان كلما مرَّ بهِ يقول السلام عليك يا حاجّ محمد فقال لهُ مرةً يا اخي انا اسمي عليٌّ لا محمد قال نعم ثم مرَّ بهِ بعد ذلك فقال السلام عليك يا حاج محمد فقال الم اقل لك ان اسمي عليّ قال نعم قد نسيت وبقي بعد ذلك كلما مرَّ بهِ لا يخاطبهُ الا باسم محمد حتى طال بهِ الامر فدعاهُ يومًا الى حانوتهِ فدخل فجلس اليهِ يحادثهُ ثم قال لهُ ألا اقصّ عليك شيئًا من امري قال بلى قال كان جدّي رحمهُ الله يسمى عليًّا فلما وُلدت انا وكنت اول ولد أبي جمع بعضًا من ذوي قرباي وتشاوروا فيمَ يسمّونني فاجمعوا كلهم على ان اسمّى عليًّا ردًّا واحياءً لاسم جدّي فسمّوني عليًّا وصار ابي يدعى ابا عليّ وكان ابي شديد الاعزاز لي والحذر عليّ فكان كيفما التفت فلم تقع عينهُ عليّ قال انظروا اين ذهب عليّ واذا خرج من البيت قال اوصيكم بعليّ واذا نزل الى السوق فرأى ثوبًا جميلاً قال هذا يليق بعليّ واذا راى طعامًا طيبًا قال آخذهُ لعليّ وقصّ عليهِ من هذا السرد قصةً طويلة تخللها اسفار ومهمات وحج وزواج الى ان انتهى الى تلك الساعة وكرر لهُ لفظ عليّ مئات من المرات فلما فرغ من حديثهِ لم يزد الرجل على ان قال لهُ قصتك والله عجيبة يا حاجّ محمد فنهض اليهِ بالهراوة وقال اخرج عني فقد قتلتني يا بليد

(*) قال ابو الطيب المتنبي رحمهُ الله

ومن البلية عذل من لا يرعوي   عن غيهِ وخطاب من لا يفهمُ

والبيت من قصيدتهِ المشهورة التي قالها في ابن كيغلغ حين اعتاقهُ في طرابلس الشام ...

وصايا صحية

تأثير العادة في احداث الامراض — اثبتنا في الجزء الثاني من الطبيب (صفحة ٣٢) كلامًا في ماهية العادة وكيفية حصولها وتأثيرها في الاخلاق ولما كان لكثيرٍ من العادات تأثيرٌ مضرٌ بالصحة آثرنا تقرير بعضها في هذا المقام وبيان التدابير النافعة في منعها وتلطيفها

ومعلوم ان العادات ليست كلها مضرةً فان منها ما يفيد الجسم صحةً ونشاطًا والعقل قوةً وتهذيبًا وهي ما حصلت عن التربية المحمودة وما اضطر اليهِ الانسان في ممارسة اعمالهِ وألفهُ في احوال معاشهِ وبخلافها العادات المضرة بالصحة ضررًا بيّنًا اما بمجرد الجري عليها او من قبل الافراط فيها وتقادم عهد حصولها. فمنها النهم في الطعام فانهُ يكون علةً لحدوث كثير من امراض المعدة والسمن المفرط والعلل العضالة الرديئة العواقب قال الشاعر

كم دخلت اكلةٌ حشا شرِهٍ فاخرجت روحهُ من الجسدِ
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس بالمِعَدِ

ومنها الامساك عن المآكل النافعة وادمان الطعام السيئ الهضم القليل الغذاء مما يورث الضعف والهزال ويفضي الى علل مضنية مهلكة · ومنها الاكثار من استعمال المآكل المهيجة ولا سيما اللحوم والاسماك المقددة قال ابن سينا

وكل شيءٍ بات في الملح ردي من لحمٍ او من سمكٍ مقدّدِ

فان هذه المآكل تفضي الى حدوث القولنج وغيرهِ من العلل العصبية المعدية وتحدث التهاب المعدة المزمن وقد تكون سببًا في حدوث السرطان المعدي اذا وُجد ثمَّ مزاجٌ وراثي · ومنها ادمان شرب المسكرات وقد ذكرنا من مضارّها فيما سلف من اجزاء الطبيب ما يغني عن التكرار هنا · ومنها تعوُّد هيئةٍ مخصوصة من الجلوس او الانتصاب في العمل الذي يباشرهُ الانسان يفضي بهِ مع طول الوقت الى حدوث عيوب في البناء لا سبيل الى شفائها غالبًا. ومنها عادة استعمال المهيجات العصبية كالتبغ والتنبك والحشيش والافيون ومضارّها كثيرة يُبحث عنها في فصول مخصوصة

ومن العادات الرديئة التي الفها عامتنا صرف عدةٍ من ساعات النهار في

القهوات يضيعونها في اللهو والتدخين وشرب القهوة ومضار هذه العادة كثيرة منها نقل بعض الامراض المُعْدية كالزُهَري من شخص الى آخر بواسطة حلمات النارجيلات والاكواب التي يطاف عليهم بها فقد ثبت ان جراثيم هذه الامراض تعلق بالادوات المذكورة فتنتقل الى الشخص الصحيح متى وجدت احوال موافقة لذلك كأن يكون في فمهِ سجحٌ مثلاً · ومنها عادة التقبيل بين الاقارب والاصحاب عند السلام او الوداع فكثيرًا ما يكون ذلك وسيلةً لنقل هذه الامراض

وفي تقرير القواعد الصحية المتعلقة بالعادات ينبغي ان يُنظَر في العادة وتأثيرها في الجسم هل هي مفيدة له او مضرة او غير مفيدة ولا مضرة فان كانت مفيدةً وجب تقريرها والحث على الاستمساك بها وان لم تكن مفيدةً ولا مضرة لم يكن لطبيب الصحة رأيٌ يبديهِ بخصوصها ولو كانت مكروهة عند اصحابها انفسهم او عند الذين يخالطونهم في امور معاشهم. واما العادات المضرة فينبغي للطبيب ان يجتهد في البحث عنها ويبالغ في التحذير منها على انهُ يحتاج في ذلك الى سبق النظر والخبرة باحوال الشخص الذي يراد منعهُ عن العادات المضرة والتصرف معهُ بالحزم والحكمة مع النظر الى نوع العادة واعتبارها بما ينشأ عنها من الاذى. فاذا قطع بكون العادة رديئةً مضرّة فان كان ضررها عاجلاً كبعض عوائد الاحداث وجب ان يجتهد بمنعها على الفور. وان كانت متأصلةً منذ زمن طويل كعادة المسكرات وجب ان يجتهد بمنعها تدريجًا لان منع مثل هذه العادة على الفور يكون سببًا للضرر في احوال كثيرة. قال ابن سينا

وكل عادةٍ تضرُّ اهلها　　فاقطع بتدريج الزمان اصلها

وقال علامة العصر المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي

وحكموا في العادة المضرَّه　　ان تُقطعَ المرَّةَ بعد المرَّه

واذا كانت العادة رديئة العواقب وهي ليست مضرة في نفسها ولا سبيل الى الاقلاع عنها لانها ملازمة للمهنة التي يمارسها صاحبها كالغناء والاشغال التي تقتضي تحديق النظر وجب ان يُجتهَد بتلطيفها وتهذيبها تخفيفًا لضررها الامتي عُلم بالاختبار ان العوارض والامراض الناشئة عنها شديدة الخطر على الصحة فلا بدَّ حينئذٍ من تخيُّر اخف الضررين. وافضل ما يعوّل عليهِ في تلطيف مثل هذه العوائد ان يراوح بين الاعمال كأن يعدل صاحب الاشغال البصرية عما يوجب التحديق منها الى ما

لا يوجبهُ او ينتقل من عمل العين الى عمل اليد مثلاً ريثما يغتنم بعض الراحة فان إعمال العضو على التعب من اشد الامور ضررًا واقربها خطرًا . والعمدة في اكثر هذه الاحوال على تدبير العاقل لنفسهِ واخذهِ بالحزم في امر صحتهِ فاذا لم يكن لهُ من نفسهِ مرشدٌ فقلما يغني عنهُ ارشاد الناصحين

مقدار المطر

بلغت جملة المطر الواقع الى ١٢ من هذا الشهر نحوًا من سبعة عشر قيراطًا ونصف القيراط ومعظم هذا المقدار في شهر كانون الثاني واقلهُ في كانون الاول وذلك على ما في الجدول الآتي

	قيراط	
في تشرين الاول	٬٩٣٦	١
" " الثاني	٬٣٥٠	٤
" كانون الاول	٬٣٤٠	.
" " الثاني	٬٣٧٠	١٠
" شباط الى ١٢ منهُ	٬٤٨٥	
	٬٣٨١	١٧

آثار ادبية

كتاب مصابيح الفِكَر في وجوب السير والنظر — هو رسالةٌ بديعة الوضع انيقة الجمع من تأليف حضرة الفاضل الكامل حسن بك حسني صاحب جريدة الانسان بالاستانة العلية ضمَّنها فصولاً لطيفة في بيان فوائد السياحة والحث على الرحلة ومخالطة الامم المتمدنة للنظر في احوالها والاقتداء بسَنَنها في مذاهب الحضارة والعمران والكشف عما لها من اسرار العلوم والصنائع والاخلاق والشرائع الى غير ذلك مما تتسع بهِ حدود الاطلاع وتتوفر سعادة الاجتماع فنحن نثني على المؤلف الثناء الحسن ونرجوا لهُ التوفيق الى ما بهِ نفع الامة والوطن